

The Education effects of changing Islamic concepts and Ways of confronting them

الباحثة: شرين علي يوسف محمد

إيميل/ [Shireen Ali ٧١٧١@gmail.com](mailto:Shireen.Ali.7171@gmail.com)

أ.د. حمزة محمد طاهر *

إيميل/ [hamza.mohammed@uod .ac](mailto:hamza.mohammed@uod.ac)

ملخص:

يتناول البحث مفهوم التربية ودور المرأة في العملية التربوية في الإسلام، وبيان الأبعاد والتصورات المتعلقة بالعملية التربوية، وكيفية غرس القيم التربوية في المجتمع، وخاصة تنمية هذه القيم التربوية لدى الطلاب والمتعلمين، كما يتناول البحث أهمية التربية الصالحة في المجتمع ودورها في ازدهار كافة الجوانب الحياتية، فضلاً عن بيان الوسائل والأساليب الناجحة والمفيدة في العملية التربوية، مثل الوعظ والإرشاد، والقُدوة الحسنة، وغرس المبادئ والقيم الدينية، وتشجيع المواهب لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم المتنوعة، وكذلك تحديد المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع، مثل المسجد والأسرة ووسائل الإعلام، وغير ذلك من المؤسسات التي تخدم العملية التربوية، وفي الختام بين البحث النتائج التي توصل إليها في عدة نقاط مهمة.

الكلمات المفتاحية: التربية، المرأة، المؤسسات، الوسائل.

Abstract:

The research explores the concept of education and the role of women in the educational process in Islam. It discusses the various dimensions and perspectives related to education and how educational values can be instilled in society, with a particular focus on nurturing these values among students and learners. The study also emphasizes the importance of proper education in society and its vital role in the prosperity of all aspects of life. Moreover, it highlights effective and beneficial methods used in the educational process, such as preaching and guidance, serving as a good role model, instilling religious principles and values, encouraging students' talents, and developing their diverse abilities. The research also identifies

* جامعة دهوك/ كلية العلوم الإنسانية/ قسم التربية الدينية.

key educational institutions in society—such as the mosque, the family, and the media—as well as other institutions that contribute to the educational process. In conclusion, the study presents its findings through several significant points.

Key words: Education , Woman , Human ,Insitiutions, Means.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

مما لا شك فيه أن المرأة هي الأم والابنة والأخت والعمة والخالة والزوجة، وهي نواة الأسرة وركيزة المجتمع، وشقيقة الرجل في الحياة، وهي المدرسة التي تخرج الرجال الأكفاء، لأنها الأم الموجهة ومعلمة الأجيال، والإسلام نظر إلى المرأة نظرة تكريم واعتزاز، وهي مكلفة مع الرجل في مهمة الاستخلاف في الأرض، وتربية الأبناء وتنشئتهم.

إن أعداء الإسلام قاموا بتوجيه كل طاقتهم لإقناع المرأة بأن الإسلام قد ظلمها وأهانها، وأخذوا ينادون بحقوق المرأة ومساواتها بالرجل، والدعوة إلى تحقيق الحرية والتقدم بها، فقد أثاروا مسألة تحرير المرأة، واستخدموها كأداة ووسيلة لتحقيق مجموعة من الأهداف الخطيرة، تهدف إلى تدمير الأسرة والمجتمع، لذلك وقع الاختيار على هذا الموضوع للدراسة.

وقد قسم البحث إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول مفهوم وأهمية التربية في الإسلام، بينما تناول المبحث الثاني الأمور التي يجب مراعاتها في العملية التربوية، في حين تناول المبحث الثالث مؤسسات التربية في المجتمع.

وقد اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع ولعل من أهمها: إبراهيم، محمد بن قطب، منهج التربية الإسلامية، والخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، وزهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي.

إشكالية الدراسة: تدور إشكالية الدراسة حول كيفية بيان الفهم الخاطئ الذي حاول البعض من أعداء الإسلام نشره في المجتمع المسلم، لذا حالوا تهميش دور المرأة المسلمة، وطمس دورها الفعال في كافة المجالات وخاصة في مجال التربية، لذلك يحاول البحث بيان الموقف الصحيح للشريعة الإسلامية من دور المرأة في التربية، ومدى فعالية هذا الدور.

فرضيات الدراسة: هل هناك دور بارز وكبير للمرأة المسلمة في التربية، وهل يمكن جعل هذا الدور أكثر فعالية من خلال الفهم الصحيح للنصوص الدينية الإسلامية، وتطبيقها في هذا المجال.

أهمية وأهداف الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في تعريف المجتمع بالدور الكبير والفعال الذي لعبته توجيهه وتلعبه المرأة المسلمة في كافة المجالات في مجال التربية، فالمرأة هي التي قامت منذ ظهور الإسلام ولحد الآن بتحمل المسؤولية الكبيرة التي وقعت على عاتقها وخاصة في مجال تربية الأبناء على المبادئ الإسلامية الفاضلة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الموضوع من خلال دراسة المصادر والمراجع المتوفرة، وتحليل الأفكار والمعلومات الواردة فيها، للوصول إلى النتائج التي تخدم أهداف الدراسة

المبحث الأول: مفهوم التربية وأهميتها في الإسلام

أولاً: مفهوم التربية:

"هي تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه وفق المنهج الإسلامي"^(١)، وهذا يعني أن التربية الإسلامية تولي جميع جوانب الشخصية بالعناية والتنشئة بغية الكمال وفق ما أراد الله تعالى، ويشمل ذلك الجانب الأخلاقي.

وهي اصطلاحاً: هي تنشئة الإنسان على مجموعة من السلوكيات وإعداده على نحو متكامل بشكل مخطط ومدرس في جميع الجوانب العقائدية والأخلاقية والعقلية والصحية، ويستند هذه التربية إلى الشريعة الإسلامية، فالتربية هي مهمة الأنبياء والرسل، وهو عمل ضخم وكبير وضرورة لا تستغني عنه الأمة الإسلامية، ولا بد فيها من إخلاص النية وتجريدها لله تعالى، وهي أيضاً تجديد مستمر للتراث الإسلامي^(٢)، وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾^(٣)

ثانياً: أهمية التربية الصالحة:

١- الحازمي، خالد بن حامد، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، (مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد (١٢١)، السنة (٣٥) ١٤٢٤هـ)، ص ٥٠٢.

٢- مرسى، محمد منير، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، (عالم الكتب، (د/مك)، ٢٠٠٥): ٥١/١، لقد جمعت بين عدة مصادر وأضفت اليه الكثير من الإضافات.

٣- سورة التحريم: الآية ٦.

التربية الصالحة هي أساس النشء الصالح، والمرأة هي التي تقوم بتربية أبنائها على القيم والمبادئ، وهي المؤثر الأكبر في حياة أطفالها، لانشغال الأب بكسب لقمة العيش، ولهذا يضل العبء الأكبر على عاتق الأم، ولا يعني هذا أن الأب معفو من تربية أبنائه، ولكن الوقت التي تقضيه الأم مع أولادها، أكثر من الوقت الذي يقضيه الأب مع أبنائه، بالإضافة إلا أنها نبع الحنان مع أبنائها.

فالتربية السليمة تطلب عزيمة وجهداً وتكاتفاً جماعياً من أجل النهوض بالمجتمعات إلى أسمى وأفضل المستويات العالية من حيث الأخلاق الفاضلة، "وعظم المسؤولية الملقاة على عاتق الأم من حمل وإرضاع وتربية، وما تقدمه من بذل وما تحتمله من نصيب أوفر في العطاء والتضحية، وكيف أن الله قد قرن رضاه برضا الوالدين"^(١).

المبحث الثاني: الأمور التي يجب مراعاتها أثناء القيام بتربية الأولاد:

١ - غرس الطاعة في النفوس

تربية الأبناء على طاعة الله تعالى ليس فائدتها محصورة على الدنيا وحدها، بل هي نفع للمجتمع بأسره، ونفع في الحياة الآخرة.

والأب أمير في البيت المسلم، والزوجة المسلمة تتقرب إلى الله بطاعة زوجها والأبناء يتقربون إلى الله بطاعة والديهم، وهكذا نغرس فضيلة الطاعة في البيت المسلم، وعند الناشئة، وتنقل معهم إلى المجتمع ليتحول بدوره إلى مجتمع طائع لله سبحانه، ينشأ الطفل في البيت المسلم، وتغرس فيه أن طاعة الوالدين من طاعة الله عز وجل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ «رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد»^(٢)، ويقول الله عز وجل: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ»^(٣)، "يعني الرجال على النساء وفضل الرجل على المرأة بزيادة العقل وتوفير الحظ في الميراث والغنيمة والجمعة والجماعات والخلافة والإمارة والجهاد وجعل الطلاق إليه"^(٤)، عَنْ أَبِي

١- أبو مريفة، شريفة سلامة، سلسلة أهل الذكر، (وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، ١٤٢١هـ)، ص ٢٥.

٢- ينظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، برقم (٨٦٨٦): ٣٣٩/١٦، وهو حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣- سورة النساء: الآية ٣٤.

٤- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٠٨-٥٩٧هـ)، زاد المسير، (المكتب الإسلامي، لبنان، ١٤٠٤هـ): ٧٤/٢.

هُرَيْرَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»^(١)، والسجود تمام الطاعة، أي أن الزوجة لا تخالف زوجها، وتطيعه في غير معصية الله عز وجل، وقوامه الأب في الأسرة من القيم الإسلامية الأساسية، ويجب على الأم المسلمة أن تكون قدوة حسنة لبناتها، فتغرس في نفوسهن فضيلة الانقياد للزوج عندما يصبحن أمهات في المستقبل، فعندما يأمر الأب أفراد الأسرة بأمر ما تسارع الأم إلى تنفيذ الأمر، لتكون صالحة أمام أطفالها، وحثهم على سرعة التنفيذ، وعندما يشعر الأطفال بذلك يتربون على معنى قوامه الرجل في الأسرة، وتذكيرهم بالله وتعليمهم ما يجهلونه من أمور الدين، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر على أن يكون ذلك بمنتهى اللطف والإشفاق.

فعلينا أن نزرع طاعة الوالدين، ثم نربطها بطاعة الله عز وجل، ويجب على الأم أن تعلم ابنتها أن للطاعة نوراً في الوجه يظهر عليه حتى وإن كانت بشرتها سمراء، وأن للمعصية ظلمة تظهر في الوجه حتى لو وضعت مساحيق التجميل، ونلقن أبنائنا أن طاعتهم للوالدين فيها ثواب من الله عز وجل، ثم ندخل طاعة المدرس مع طاعة الوالدين، ثم مدير المدرسة، فمدير العمل ثم طاعة ولي الأمر، وهكذا نربي أفراداً مسلمين لمجتمع مسلم^(٢)، ويكون كالبنين المرصوص كما قال عنه رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى»^(٣) "الأجر والمثوبة التي يحصل عليهما الداعي طوال حياته، وكل من اهتدى بسببه يكون أجراً للداعي، له مثل أجر من عمل بها، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ"^(٤).

٢- زرع القيم والمبادئ الصحيحة

١- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٧م، برقم (١١٥٩): ٣/ ٤٦٥، رواه أحمد وابن حبان في "صحيحه" وابن ماجه، بإسناد صالح، ينظر: الصنعاني، الحسن بن أحمد، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، (دار عالم الفوائد، (د/مك)، ١٤٢٧هـ، برقم (٤٤٧٣): ٣/ ١٤٩٠.

٢ - ينظر: الغزالي، محمد بن محمد، ميزان العمل، تحقيق: سليمان دنيا، (دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م): ٣٣٥/١، بتصرف.

٢- مسلم، المسند الصحيح المختصر، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د/ت))، برقم (٢٥٨٦): ٤/ ١٩٩٩.

٣ - ينظر: الصغير، فالح بن محمد، مثل ما بعثني الله، (جامعة محمد بن سعود، الرياض، (د/ت)، ص ١٤١.

أعظم قيمة نعطيها لأنفسنا وللآخرين هي زرع القيم والمبادئ في النفوس، وهذه المبادئ هي التي نادي بها سيدنا محمد ﷺ، وعندما بعث له رجل ليساومه على مبادئه صرخ قائلاً: «يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله تعالى أو أهلك في طلبه»^(١).

المبادئ الأخلاقية: وهي ليست مجرد كلمات بل هي معايير الصواب والخطأ، وهي ليست عادات نتجمل بها أمام الناس ونخالفها في خلواتنا، بل هي معايير الصواب والخطأ التي يتبناها الفرد أو المجموعة، فهي التي تجعل للإنسان قيمة في الحياة، والتي تنتقل إلينا من خلال عائلاتنا وأصدقائنا، أو المجتمع أو الدين، "أن جميع المبادئ الأخلاقية منقوشة في الضمير والوجدان، بل إنها مجرد قوة مستعدة للتمييز بين الخير والشر والطيب والخبيث، وإنما تنقش فيها الطيبات والخباثت عن طريق التربية والمجتمع"^(٢).

وإن مرحلة الطفولة هي مرحلة بذر القيم (في الخامسة والسادسة والسابعة من العمر وحتى الثانية عشرة)^(٣)، وقد يعتقد البعض أن مصدر القوة هو الإكراه والعنف، ولكن المبادئ تزرع ولا تفرض.

٣ - تعليم الصلاة والأمر بأدائها

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاصْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»^(٤)، "مشروعية أمر الأولاد، ذكورا كانوا أو إناثا بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين، وهو سن التمييز، وتأديبهم عليها إذا بلغوا عشر سنين، والتفريق بينهم في المضاجع حينئذ لأنها تنتشر فيها الشهوة"^(٥).

إن سن السابعة وحتى الثانية عشرة هي الفترة التي تتشكل فيها القيم لدى الإنسان وتتكون لديه الاتجاهات، فإذا لم تستثمر هذه الفترة دخلت مرحلة البلوغ وتغيرت الأحوال وفات الأوان ونحتاج لإقناعهم لأداء الصلوات

١- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨ هـ)، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطى قلجى، (دار الكتب العلمية/د/مك)، ١٩٨٨م)، باب جماع أبواب المبعث: ١٨٧/٢، ينظر: أبي زهرة، محمد بن أحمد، خاتم النبيين ﷺ، (دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٥هـ): ٣٧٣/١.

٢- السويدي، طارق محمد وزميله، صناعة النجاح، (دار الأندلس الخضراء، جدة، ٢٠٠٠م)، ص ٨٧.

٣- الشربيني، زكريا وزميلتها، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته، (دار الفكر العربي، د/مك)، (د/ت): ٢٨٢/١.

٤- أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، برقم (١٨٤٠٤): ٢٧٠/٤، صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ينظر: الزيلعي، جمال الدين أبو محمد، تخريج الأحاديث والآثار: ٢٨٣/١.

٥- النجدي، فيصل بن عبد العزيز، تطريز رياض الصالحين، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله، (دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ)، ص ٢١٥.

بذل أقصى مجهود معهم لكي يُصلوا، فيجب أن تكون الصلاة هي قضيتنا الأولى مع أولادنا مهما كان الطفل صغيراً ونسأله دائماً مع كل فرض (هل أدت الصلاة أم لا؟)، وكان ﷺ يصف الأطفال في الصف الأخير ويأمرهم بتسوية صفوفهم، ونشكرهم عندما يؤدون الصلاة دون أن يُذكرهم أحد^(١).

٤ - تعليمهم الآداب العامة: يأمرنا الرسول ﷺ بتعليم الأبناء وتهذيبهم وتغيير سلوكياتهم السيئة، وحثهم على السلوكيات الحميدة فيقول: وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: على حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه»^(٢).

فقد كان ﷺ يمنعهم من النوم على البطن: ولا شك أن النوم على البطن فيه أضرار صحية، وكذلك فإنها توقظ الشهوة، وتحرك الغريزة.

وكذلك كان يصحح مفاهيمهم وأخطائهم بالحكمة: عن رافع بن عمرو الغفاري قال: كنت وأنا غلام أرمني نخلاً أو قال نخلاً الأنصار فأتني بي النبي ﷺ فقال يا غلام وقال ابن كاسب فقال يا بُني لم ترمي النخل قال قلت أكل قال: «فلا ترم النخل وكل مما يسقط في أسافلها» قال ثم مسح رأسي وقال: «اللهم أشبع بطنه»^(٣).

٥- الدعاء لهم

الدعاء من الوسائل الرئيسية التي يجب أن يلتزم بها الآباء، لأن دعاء الوالدين مستجاب عند الله تعالى، والمرأة المسلمة لا تدعوا على أولادها، امتثالاً لأمر الرسول ﷺ الذي نهى عن الدعاء على الأولاد، خشية أن يوافق الدعاء ساعة استجابة.

٦- إدخال الفرح والسرور

١ - الشربيني، زكريا وزميلته، تنشئة الطفل: ٢٨٢/١، بتصرف.

٢ - السيوطي، جلال الدين (٨٤٩-٩١١هـ)، الجامع الصغير، (دار الفكر، بيروت، (د/ت)، رقم الحديث (٣٠٧): ٥٢/١.

٣- ابن ماجه، أبي عبد الله محمد (ت: ٢٧٣هـ): سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد (دار إحياء الكتب العربية، ٢٠٠٠م، برقم (٢٢٩٩): ٧٧١/٢، ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن: ٧٢٠/٢، رواه أبو داود والترمذي وقال: حسنٌ غريبٌ.

إن تأثير الفرح والسعادة كبير في نفس الأبناء ويحدث السرور في نفوس الأبناء شيئاً عجباً، فالأطفال يحبون الفرح وهم أداة الفرح للكبار ويحبون أن يشاهدوا الابتسامة في وجوه الكبار، وإذا شعر الطفل بالارتياح النفسي فإن ذلك يجعله يبرز موهبته، والرسول ﷺ أوصانا بأن نكون حريصين على منفعة الناس كل الناس.

٧ - إجراء المسابقات والألعاب

إن للعب أهمية كبيرة بالنسبة للطفل، فعندما يلعب يتخلص من الطاقة الزائدة في الجسم، وكذلك يتم تنمية الطفل نفسياً، إننا بواسطة المسابقة والمنافسة، نستطيع أن نحرك في الطفل مشاعر وطاقات مكنونة لا يعرفها الإنسان إلا عند المنافسة والمسابقة، ولنا قدوة في رسول الله ﷺ، حيث كان يجري مسابقة الجري بين الأطفال لتنمو عضلاتهم، ويقوي جسمهم، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُفُّ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»^(١) قَالَ فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْزَمُهُمْ.

إن مصابات الطفل واللعب معه تنمي نفس الطفل، وتظهر مكنوناتها، ولنا قدوة في الرسول الكريم بملاعبته للحسن والحسين^(٢).

٨ - تنمية ثقة الطفل بنفسه:

اتبع الرسول الكريم ﷺ عدة طرق لتنمية ثقة الطفل بنفسه وذلك لينشأ طفلاً قوياً ومن هذه الطرق:

أ - تقوية إرادة الطفل: وذلك من خلال:

تعويده حفظ الأسرار: عندما يتعلم الطفل حفظ الأسرار وكتمانها فإن إرادته تنمو وتقوى، وبالتالي تكبر ثقته بنفسه .

تعويده الصيام: فعندما يصبر ويصمد أمام الجوع والعطش، فإن الطفل يشعر بالانتصار على النفس، وبالتالي فإن إرادته تقوى، مما يزيد في ثقته بنفسه^(١).

١- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (٧٨٠ - ٨٥٥م)، مسند أحمد ابن حنبل، برقم (١٨٣٦): ٣/٣٣٥، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوام سنن، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله (دار خضر، لبنان، ١٩٩٨م): ١/٥٨٦.

٢- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت: ٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، د/ت)، برقم (٣٩٩٠): ٤/١٥٥، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

ب - تنمية الثقافة الاجتماعية: وذلك عندما يجالس الطفل الكبار ويجتمع مع الصغار فهذا يؤدي إلى تنمية ثقته الاجتماعية بنفسه، وتحرك مشاعرهم، وتصل اجتماعهم، وتدريبهم على التعامل مع الآخرين، وتدعم فيهم حسن العلاقة الاجتماعية^(٢).

ج - تنمية الثقة العلمية: وذلك بتعلمه للقران ولسنة رسوله الكريم وسيرته العظيمة، فينشأ الطفل وقد حمل علماً غزيراً في صغره، فتتمو ثقته العلمية بنفسه لأنه يحمل حقائق العلم بعيداً عن الخرافات والأساطير، ويجب تشجيعه على ذلك من خلال مكافأته على الحفظ^(٣).

د - تنمية الثقة الاقتصادية والتجارية: وذلك بتعويد الطفل البيع، والشراء، والتجول، في الأسواق بصحبة والديه وقضاء حاجتهما.

٩ - مدح الطفل

إن مدح الطفل له تأثير كبير في نفسه وتحرك مشاعره، وأحاسيسه، وله تأثير كبير في تصحيح سلوكه وأعماله، ويكون مدحه في الزمن المناسب، والوقت المناسب، مع مراعاة المدح أن لا يتعدى الحد المطلوب، لأنها ستؤدي إلى غرور الطفل، واستخدم الرسول الكريم أسلوب المدح عندما رأى من الطفل الاستجابة، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ»^(٤) فَكَانَ بَعْدَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا، لقد أثر مدح السول الكريم في نفسية عبد الله ونببه الرسول إلى أمر قد غفل عنه، وهو صلاة الليل، وبأسلوب رائع «لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» وهذا المدح جعله، يقوم لقيام الليل.

١٠ - الترغيب والترهيب

١- ينظر: ديماس، محمد راشد، الإنصات الانعكاسي، (دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩): ٥٣/٢.

٢- ينظر: المصدر نفسه، بتصرف.

٣ - المصدر نفسه، بتصرف.

٤- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، الصحيح، (دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٧)، رقم الحديث (١١٢٢): ٦١/٢.

إن الترغيب في الخير والترهيب عن الشر من الأساليب الضرورية جداً لتربية الأطفال، ولهذا نجد القرآن الكريم يشير إلى أن السلوك الطيب نتائجها طيبة، وستؤدي صاحبها إلى الجنة ونعيمها^(١).

١١ - التربية بالعادة

أي تعويد طفلك على القيام بالأمور الجيدة، دون أن تطلب منه أن يعملها، وعند قيامه بهذه الأمور يجب على الوالدين تشجيعه وشكره، لكي يكون حافزاً له لعمل هذا الشيء الجيد باستمرار.

وأهم مثال على التربية بالعادة، هي إقامة الصلاة، فهي تتحول إلى عادة لصيقة بالإنسان لا يستريح إلا عندما يؤديها، وكل الآداب يجب أن نعود أطفالنا عليها، فأداب الطعام والشراب، وآداب الكلام، وآداب الأسرة، وغيرها من الآداب والأخلاق الإسلامية.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الأمور كلها كانت جديدة على المسلمين فلم يكونوا يؤدونها في الجاهلية، ولكن الرسول الكريم عودهم على هذه الأمور بالقدوة والمتابعة والتوجيه، حتى أصبحت عادات متأصلة في نفوسهم.

١٢ - العدالة بين الأولاد والبنات

يجب على الوالدين أن يعدلوا بين أولادهم، فلا يفضلوا أحداً منهم على آخر لأن هذا التفضيل يترك أثر سيئ في نفس الولد الذي فضل أخوه عليه، ويجعله ينشأ معقداً حاقداً قلماً، تأكل الغيرة والحقد والحسد قلبه، والعكس صحيح.

عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةً بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُشْهَدَهُ عَلَى صَدَقَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ»^(٢) فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ، وكذلك يجب عدم التفرقة في الحنان والحب والرعاية بين البنين والبنات، ولا ينسوا الثواب العظيم الذي أعده الله لمن يربي البنات ويحسن تربيتهن.

١ - المنذري، عبد العظيم (ت: ٦٥٦هـ)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ): ٢٠٣/٤، بتصرف.

٢ - مسلم، المسند الصحيح المختصر، تحقيق: محمد فؤاد، (دار إحياء التراث لعربي، لبنان، (د/ت)، برقم (١٦٢٣): ١٢٤٢/٣.

مفهوم التربية في الإسلام ودوره في بناء الانسان
الباحثة: شرين علي يوسف
أ.د. حمزة محمد طاهر

١٣ - الاهتمام بتوجيههم

يجب على الوالدين مراقبة تحركات ونشاطات وهوايات أطفالهم، وينتبهون إلى ما يقرأون ويكتبون وما يتخذون من صداقات، والأماكن التي يرتادونها في أوقات فراغهم، ولا يخفى ما للوالدين من أثر كبير في صياغة عقل المولود، وتكوين شخصيته، وتربية نفسه، بملاحظة العوامل التربوية المؤثرة في شخصيته منذ نشأته حتى بلوغه سن الرشد^(١).

فالكتاب أو المسلسل الذي يشاهدونه الأولاد ينبغي أن يكون مفتحاً لنفوسهم وأذهانهم على مكارم الأخلاق، مزوداً بشخصياتهم بالمثل العليا، والهوايات ينبغي أن تنمي فيهم الخير لا الشر، وما احكم قول الشاعر^(٢) في صاحب والقرين.

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصاحب الأردى فتردى مع الأردى
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي^(٣).

المبحث الثالث: مؤسسات التربية في المجتمع:

أولاً: الأسرة:

وهي اللبنة الأولى والركن الرئيس في بناء المجتمع، وفي ظلالها ينشأ الفرد وتتكون شخصيتهم، وتعد الأسرة أساس المجتمع الإسلامي، والعلاقة بين الرجل والمرأة في الأسرة هي علاقة مودة ورحمة، لأنهما خلقا من نفس واحدة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾^(٤)، وهي المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداء من عامه الثاني، والتي تتكون معظم الأسرة في مجتمعاتنا الحديثة من الأب والأم والإخوة والأخوات.

١- ديماس، محمد راشد، الإنصات الانعكاسي: ١٢/٢.

١- ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد، العقد الفريد، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٤هـ): ١٧٩/٢، وهو قول الشاعر عديين زيد العبادي.

٣- الهاشمي، محمد علي، شخصية المرأة المسلمة، (د/ن)، الرياض، ١٤٢٥هـ)، ص ٢٢٥.

٢- سورة النساء: الآية ١.

وللأسرة أهمية عظيمة ودورها كبير في التنشئة الاجتماعية للأطفال، ويجب على الأسرة أن تراعي هذه الأشياء في تربيتها لأطفالها، ومن محاسن الإسلام أنه يحث الخلق إلى "اصلاح أنفسهم ومُجْتَمَعِهِمْ وَيُرْشِدُهُمْ كَيْفَ يُحَرِّزُونَ عُقُولَهُمْ، عَنْ مَهَاوِي الضَّلَالِ، إِلَى أَنْ يَخْصُوا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِالْعِبَادَةِ، وكيف يطهرون ارواحهم بالصلاة، وكيف يؤدون زكاة أموالهم، وكيف يَبْنُونَ الْأُسْرَةَ الْمُسْلِمَةَ الَّتِي هِيَ نَوَاطِلُ الْمُجْتَمَعِ عَلَى أُسُسٍ سَلِيمَةٍ قَوِيَّةٍ"^(١).

وجدير ذكره أنه إذا اسقطت القدوات، فهي أحد أسباب هدم القيم والحضارة، فإذا أهمل العلماء والمفكرون، وطعن فيهم وقلل من شأنهم فهو الدمار الكبير.

ثانياً: المدرسة

تعد المدرسة هي البيت الثاني للطالب، وهي باعتبارها مؤسسة اجتماعية وهي نموذج مصغر للمجتمع الذي تتم فيه عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وتعلم القيم والمعايير، "والمدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بعملية التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، والمدرسة مسؤولة عن النمو النفسي السوي والتنشئة الاجتماعية السليمة وتدعيم الصحة النفسية"^(٢).

تتعدد المهام والواجبات التي يقوم بها المعلم، فلأمة العظيمة يبنها المعلم في الصفوف المدرسية، فهو يقوم بدور ناقل الثقافة وشارحها ومفسرها، ومهنة التعليم هي مهنة الأنبياء والرسل وهي أساس كل المهن، وهو رسول المعرفة وباني البشر وهو في كل هذه الأدوار يعتمد على ما لديه من إمكانيات تؤهله للقيام بهذه الأدوار، فالمعلم هو من يصنع الطبيب والعالم والمهندس، ولهذا اشترط المربون المسلمون في المعلم أن تكون لديه القدرة التي تؤهله للتدريس، وأوجبوا على المعلم ألا يتصدى للعمل بالتدريس إلا إذا كان أهلاً لذلك وآنس في نفسه المقدرة والكفاءة للقيام به^(٣).

١- ينظر: السلطان، عبد العزيز بن محمد، موارد الزمان (طبع على حساب جماعة خيرية، السعودية، ط٣٠، ١٤٢٤هـ): ١٢/٦.

٢- زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، (عالم الكتب، (د/مك)، ط٣، ١٩٧٧م)، ص٤١٨.

١- ينظر: مرسى، محمد منير، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، (عالم الكتب، (د/مك)، ٢٠٠٥م)، ص٢٤٦.

مفهوم التربية في الإسلام ودوره في بناء الانسان

الباحثة: شرين علي يوسف

أ.د. حمزة محمد طاهر

ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى: "وأما سعادة العلم فلا يورثك إياها إلا بذل الوسع، وصدق الطلب، وصحة النية"^(١).

وسيكون من المستحيل المبالغة في أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في حياة طفلك، يلعب المعلم دوراً هاماً في التأثير على شخصية طفلك وفي تشكيل مستقبله، حيث يوفر المعلم للأطفال أساساً تعليمياً متيناً وبما يحتاجون إليه من تشجيع ودعم للمثابرة والنجاح في مساعيهم، فوجود المعلم ضروري دائماً لتوجيه طلابه إلى الاتجاه الصحيح، ويدفعهم دائماً أن يصبحوا أفراد صالحين ومنتجين في المجتمع.

وإن حصول الأطفال على تعليم جيد يمكنهم من معرفة مواهبهم ونقاط قوتهم، ويستطيع المعلم مساعدة طلابه على التميز من خلال تقديم أنشطة يتناسب مع أعمارهم وطاقتهم، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسدياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، فهي مسؤولة عن تقديم الرعاية النفسية لهم والانتقال بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال والاعتماد^(٢) على النفس، والطالب يقضي فيها طفولته ومراهقته وشبابه، ومع التطور العلمي زادت التحديات التي تواجه المدارس وذلك لتهيئة الأجيال القادمة ومواكبة التطور والتقدم الحضاري، وإن المدرسة تقوم بالتربية جنباً إلى جنب مع الأسرة فالمدرسة ليست مكاناً للعلم وحسب، بل هي مكان احتكاك الطالب بالآخرين، سواء أكانوا زملاءه الطلبة أم معلميه، وتعمل على مساعدة ذوي الطلبة على اكتشاف مواهب أطفالهم وتطويرها

وكذلك تساهم المدرسة في إلغاء الفروق الاجتماعية بين الطلبة، ويجب تعليمهم الطاعة ليشمل المدرس، حيث يتطلب على الوالدان أن يسمعوا أولادهم طاعة المدرس والمدرسة، ويكرر الوالدان زيارة المدرسة للتأكد من سلامة موقف أولادهم تجاه المدرسة، لتقوية العلاقة بين المدرس والوالد أو الوالدة "ويشاهد مظاهر كثيرة له مثل سوء العلاقة بين الطالب وبين زملائه وأساتذته، وتكرار الرسوب، وكثرة الغياب والهروب والفشل"^(٣).

ثالثاً: المسجد

وكذلك من واجب الأمهات والآباء تعويد أطفالهم على أداء الصلوات في المسجد ، فالمسجد هو البيت الثاني لهم، وتعتبر المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى، فهو المكان الذي يؤدّي فيه المسلمون أهم أركان

١- يعقوب، محمد بن حسين، منطلقات طالب العلم، (المكتبة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٢م)، ص ١٢٠.

٣- زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، ص ٤١٨.

١- ينظر: زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، ص ٤٢٢.

الإسلام وهي أداء الصلاة في جماعة ففي المسجد فوائد عظيمة كثيرة^(١)، وهو مكان من أراد الاعتكاف والتَّقَرُّب من الله ومناجاته والخلوّ معه، وهو المدرسة الأولى التي يلقن فيها المسلمون تعاليم دينهم، وهو الجامعة الكبرى التي تخرج منها كبار الصحابة ومن بعدهم، وهو مكانٌ لتدارس القرآن الكريم وحفظه، وتعلُّم علومه؛ كأحكام التِّلَاوة والتَّجْوِيد وتفسير القرآن الكريم.

والمسجد عبر العصور والأزمان كان ملاذ الحائرين، وفيه ترتاح النفوس في كل وقت وزمان، وهو المكان الذي قال الله تعالى في شأنه: ﴿إِنَّمَا يَعْمرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾^(٢).

وأصبح مكان أداء الصلاة، ولهذا فإن الرسول الكريم ﷺ كان من أوائل الأعمال التي قام بها عند الهجرة هو بناءه لمسجد قباء، ليلفت الانتباه إلى أهمية هذا المكان.

ويجب على الأم أن تحت أبنائها على الصلاة في المسجد ففي المسجد فضائل كثيرة لا تعد ولا تحصى لكي يتعودوا على المسجد ولما له من بركة على الفرد والمجتمع أيضاً، وتعتبر المساجد مكان التعلُّم الأوَّل الذي سبق المدارس والجامعات والمعاهد، وإن تعلق الأفراد بالمساجد وتعلُّقهم بصلاة الجماعة يُبعدهم عن إتيان الفواحش صغيرة كانت أو كبيرة، وتؤدي المساجد أدواراً تعود كُلُّها بالنفع والخير على المجتمع المسلم، فهي تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية وتؤدي المساجد أدواراً تعود كُلُّها بالنفع والخير على المجتمع المسلم.

رابعاً: الكتب والرسائل والعلوم

"قال الإمام الشافعي رحمه الله: (من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام)^(٣)، "وإن في هذا موعظة لأولئك الذين يسرفون مكانة التكنولوجيا متجاوزين عن دور المعلم وهو ركن أساسي في العملية التربوية"^(١).

١ - الهلالي، مجدي، طوق النجاة، (دار التوزيع، مصر، ١٩٩٢م): ٢١/١.

٢ - سورة التوبة: الآية ١٨.

٣ - الرومي، فهد بن عبد الرحمن، دراسات في علوم القرآن الكريم، (د/مط)، (د/مك)، ط ١٢، ٢٠٠٣م: ٣٦٨/١.

من المهم جداً أن نحث أولادنا على قراءة الكتب المفيدة مثل كتب التفسير، والاحاديث الصحيحة عن النبي الكريم ﷺ وكذلك كتب التاريخ، وخاصة كتب تاريخ صدر الإسلام، ويجب على الوالدين أن يمنعوا أبنائهم من قراءة الكتب والمجلات المخلة بالأخلاق والقيم، لأنها تؤثر في عقيدتهم، فإذا صلح الفرد وأبنائه لصلحت الأمة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(١).

وتتمية التفكير العلمي لدى الطفل يعد مؤشراً هاماً للذكاء وتنميته، وبإمكان الكتاب أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة، وإن تكون حافزاً له على التفكير وله دور هام في تنمية ذكاء الطفل^(٢). والقصة يجب أن تكون مشوقة للطفل ومناسبة لعمره، ويجب أن تدفع إلى الخير والفضيلة وإلى القيم النبيلة ومراقبة الله والأخلاق الحميدة، وتبعدهم عن الشر.

خامساً: وسائل الاعلام المعاصرة: "إن وظيفة الإعلام هي المساهمة بجدية وفاعلية في استعادة وسطية الأمة الإسلامية وشهادتها على الناس، وفي الحفاظ على تميز الأمة الإسلامية بعقيدها ومنهجها، والإعلام في هذه الحالة يحافظ على هوية الأمة ويحميها من الذوبان في أمم أخرى"^(٣).

اليوم الموبايل (وهو سلاح ذو حدين) فإن استعمل في الخير فبها ونعم، وإن استعمل في الشر فشره كبير، وكذلك لوسائل الإعلام دور كبير وعظيم في حياة هذا الجيل، وتكمن أهمية الإعلام كمصدر لتلقي المعلومة وتزايد قيمة الوسائل الإعلامية؛ لأنها تعدُّ مصدراً لتلقي المعلومة والخبر، فوسائل الإعلام هي ملاذ كل المهتمين وكل في مجال تخصصه.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها:

١ - ينظر: سعد الدين، محمد منير، تاريخ التربية عند المسلمين، (دار بيروت المحروسة، لبنان، ط٢، ١٩٩٥م)، ص ٢٦٤.

١- سورة الأحزاب: الآية ٧٠.

٣- النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (دار الفكر، ط٢٥، (د/مك)، ٢٠٠٧م): ٣٩ / ١.

٤- مذكور، علي أحمد، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، (دار الفكر العربي، (د/مك)، (٢٠٠١))، ص ١٩٦.

١- البيت هو الأساس في عملية التربية، وأن البيت هو المصدر الأساسي لإمداد الطفل بالقيم وتزويده بالصفات الحميدة.

٢- مرحلة الطفولة هي أهم مرحلة في حياة الإنسان، ففيها بداية التشكل التكويني، وعليها سيكون للإنسان بعد ذلك.

٣- التربية حق للأبن على الوالدين، وليست هبة أو هدية.

٤- الأم والأب والمعلم والمجتمع مسؤولون أمام الله عن تربية هذا الجيل، وهم قدوة للطفل فهو يقلدهم في الحسن والقبح.

٥- المدرسة لها تأثير كبير على الطالب، فالطالب يعيش بين التلاميذ والمدرسين فترة طويلة.

٦- مراعاة القدوة مهم جداً، فإذا ما افتقد الطفل القدوة فيمن يربيته فسوف يفقد كل شيء.

٧- الإعلام هو وسيلة من أخطر الوسائل التي تقوم بالتأثير في الإنسان في عقله وفكره وجدانه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- القرآن الكريم

- المصادر

مفهوم التربية في الإسلام ودوره في بناء الانسان

الباحثة: شرين علي يوسف

أ.د. حمزة محمد طاهر

- ١- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٠٨-٥٩٧هـ)، زاد المسير، (المكتب الإسلامي، لبنان، ١٤٠٤هـ).
- ٢- ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيباني (٧٨٠ - ٨٥٥م)، مسند أحمد ابن حنبل، برقم (١٨٣٦)، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.
- ٣- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله (دار خضر، لبنان، ١٩٩٨م).
- ٤- البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب، (دار ابن كثير، اليمامة، ١٩٨٧م) ٩٠.
- ٥- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد البياقي، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٧م).
- ٦- مسلم، المسند الصحيح المختصر، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ت)، برقم (٢٥٨٦).

المراجع

- ٧- إبراهيم، محمد بن قطب، منهج التربية الإسلامية، (دار الشروق، د/مك)، ط ١٦، (د/ت).
- ٨- ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد، العقد الفريد، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٤هـ).
- ٩- ديماس، محمد راشد، الإنصات الانعكاسي، (دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩).
- ١٠- زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، (عالم الكتب، د/مك)، ط ٣، (١٩٧٧م).
- ١١- السلطان، عبد العزيز بن محمد، موارد الظمان لدروس الزمان، (طبع على حساب جماعة خيرية، السعودية، ط ٣٠، ١٤٢٤هـ).
- ١٢- مذكور، علي أحمد، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، (دار الفكر العربي، د/مك)، (٢٠٠١).

List of Sources and References

Firt- The Holy Qur'n

Sources

١-Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad(٧٨٠-٨٥٥AD),Musnad Ahmad ibn Hanbal,edited by:Sh'ayb al Arna'ut and his colleague, Al- Risalah Foundation, Lebanon,(no date)

٢-Ibn Kathir, Ismail ibn Umer, Jami al- Musnad al -Sunan al Hadi liaqwan Sunan, edited by: Abd al -Malik ibn Abdullah, Dar Khedr, Lebanonm, ١٩٩٨AD.

٣- Abu Dawud (d-٢٧٥AH), alSunnan, Dar -al- Fikr, Beirut,(no date).